شبكة التغيير من أجل سوريا
المكتب السياسي
الرقم: 1/25

بيان بخصوص مؤتمر الحوار الوطني السوري

في هذه اللحظة التاريخية وما تستدعيه المرحلة من مسؤولية وطنية، فإننا في المكتب السياسي لشبكة التغيير من أجل سوريا نعبر عن خيبة أملنا تجاه العملية التنظيمية لمؤتمر الحوار الوطني، المزمع انعقاده في الخامس والعشرين من شهر شباط/فبراير من العام الحالي.

إن غياب الشفافية في معايير الدعوة، وافتقار الجلسات التحضيرية للوضوح في المخرجات، بالإضافة إلى عدم توافر معلومات دقيقة حول أعداد المشاركين وتنوع الشرائح الممثلة، كلها مؤشرات مقلقة تثير تساؤلات جدية حول مدى جاهزية اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وقدرتها على أداء مهامها بالشكل الذي يعكس تطلعات السوريين والسوريات المؤمنين بمبادئ الثورة وقيم الحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.

كما أن الإعلان المفاجئ عن المؤتمر قبل يومين فقط من انعقاده، دون إصدار دعوات رسمية مسبقة، قد أدى إلى عرقلة مشاركة عدد كبير من الشخصيات الوطنية والثورية والخبرات التي كان من الممكن أن تثري هذا الحدث الهام. إننا نرى أن اللجنة التحضيرية تتحمل مسؤولية نجاح المؤتمر، وعليها اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن تنظيمًا أكثر احترافية وشمولية.

وانطلاقًا من حرصنا على أن يكون مؤتمر الحوار الوطني محطة حقيقية للحوار الفعّال، فإننا نؤكد على أن الأجندة المطروحة، التي تتضمن ستة محاور رئيسية، تتطلب يومًا واحدًا على الأقل لكل محور حتى تتم مناقشته بعمق وموضوعية، وعليه فإننا نرى أن مدة انعقاد المؤتمر يجب ألا تقل عن أسبوع لضمان تحقيق نتائج ملموسة.

وبناءً على ما سبق، فإننا نطالب اللجنة التحضيرية بإعادة النظر في الجدول الزمني للمؤتمر وتأجيل انعقاده إلى ما بعد عطلة عيد الفطر، أي إلى بداية شهر نيسان/أبريل من العام الجاري، وذلك لضمان مشاركة أوسع وتحضير أكثر دقة يتناسب مع أهمية الحدث. كما نطالب بالكشف عن المعايير التي تم اعتمادها في توجيه الدعوات للمشاركة، لضمان تمثيل عادل لمختلف القوى السياسية والمدنية والاجتماعية.

كما لاحظنا من خلال الجلسات التحضيرية ضعف التمثيل الشبابي، على الرغم من الدور المحوري الذي لعبه الشباب في الثورة السورية وفي مسار التغيير الديمقراطي. وعليه، نطالب بزيادة تمثيل الشباب في المؤتمر ليعكس الدور الحقيقي لهم في بناء سوريا المستقبل كما أن السوريين والسوريات في المهجر هم جزء لا يتجزأ من النسيج السوري، ومن حقهم الحصول على تمثيل كامل في أي حوار وطني يعكس تطلعات الشعب السوري داخل وخارج الوطن.

إننا ندعو جميع القوى الثورية والديمقراطية المدنية والسياسية إلى توحيد موقفها تجاه مؤتمر الحوار الوطني، والتأكيد على أن هذه المطالب تصب في مصلحة سوريا وطناً وشعباً.

إن نداء "واحد واحد واحد، الشعب السوري واحد" ليس مجرد شعار، بل هو مبدأ أساسي يجب أن يكون جوهر العمل الوطني لتوحيد الجهود في سبيل بناء سوريا الحرة والمستقلة.

إن أول مؤتمر يعقد في سوريا الحرة يستحق مستوى أعلى من الاحترافية والشفافية، وزمنًا كافيًا لضمان تحقيق الأهداف المرجوة منه. إن الأجندة الحالية المعلن عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا ترتقي إلى مستوى التوقعات، وهي مقتضبة بشكل يجعل المؤتمر أشبه بجلسة حوار غير رسمية، بدلاً من أن يكون محطة رئيسية لرسم ملامح المستقبل السوري.

إننا نأمل أن تستجيب اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني لهذه التوصيات، وأن تتخذ خطوات فعلية لتصحيح المسار الحالي، بما يعزز مصداقية العملية السياسية ويضمن تمثيلًا حقيقيًا للشعب السوري بكل أطيافه.

رحم الله شهداء ثورتنا، وعاشت سوريا حرة أبية.

الاثنين الموافق 24.02.2025

© Change for Syria 2025
E-Mail: politburo@change4syria.org